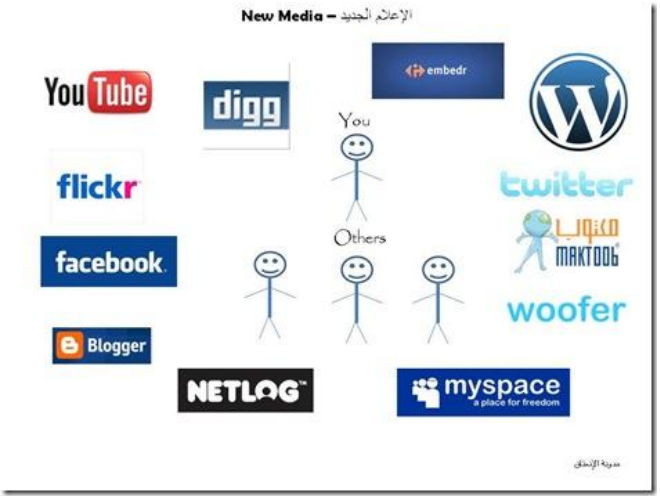

ت

الإعلام الجديد ...والمأزق التربوي

أ.منال السيف

مقال منشور في المجلة المصاحبة لملتقى الإعلام الجديد

كشفت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية في آخر تقرير لها الشهر الحالي عن إحصائية عدد الاشتراكات في خدمات الانترنت بنحو 4،11 مليون اشتراك ، ناهيك عن عدد المستخدمين لكل اشتراك مما يدل على ضخامة العدد ، وتعد فئة الشباب المستخدم الأكبر لهذه التقنيات لاسيما إذا ما علمنا أنّ نسبتهم حسب آخر إحصائية لمصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات تشكل 70% من إجمالي عدد السكان في المملكة العربية السعودية .

إن خاصية التفاعلية والمشاركة الاجتماعية التي تكفلها تطبيقات الإعلام الجديد[1] مثل: (يوتيوب ، فيس بوك ، مدونات ، ويكي ، تويتر) ، غيّرت في سلوك المستخدمين فقد حولتهم من منتجين وناشرين للرسائل الإعلامية بعد أن ظلوا لعقود طويلة مجرد متلقين سلبيين لها ، حيث يعد برنامج (الفيس بوك) ثاني أكثر المواقع الالكترونية تصفحاً طبقاً لتصنيف أليكسا العالمي ، وبرنامج (يوتيوب) ثالثها. الأمر الذي يؤكد محاولة المشاركة من قبل المستخدمين في نشر أفكارهم وصولاً إلى صناعة القرارات ذات الأهمية على المستوى العام ، والأحداث العالمية التي نشهدها هذه الأيام تؤكد ذلك.

ويشكل أغلبية المستخدمين الجيل الذي نتعامل معه نحن التربويون ، والموكل إلينا مهمة إعداده وبناءه ، مما يؤكد ضرورة مخاطبته باللغة التي يفهمها والوسيلة التي يتقنها ، وعليه من الأهمية بمكان تأهيل أعضاء هيئة التدريس

1 لاستخدام التطبيقات الالكترونية ، وصولاً لنتائج فاعلة في العملية التربوية تنعكس آثارها على المخرجات المأمولة– خطط التنمية الوطنية .

كل ما ذكر يشكل تحدٍ جديد لنا نحن التربويون لمواكبة تلك التغيرات واستخدام تلك التطبيقات مع طلابنا وطالباتنا حتى لا نقع في أمية جديدة أمام جيل متقن لها.